

ضبط عنوان الكتاب

١/٢

كتبه

عبدالباري بن حماد الأنصاري

بسم الله الرحمن الرحيم

من كتب الحديث

٦١- "العَلَمُ المنشور في فضائل الأيام والشهور" لأبي الخطاب عمر بن حسن المشهور بابن دحية الكلبي (ت ٦٣٣هـ) - مخطوط :-

قد يقرؤه بعضهم: العِلْم - بكسر العين وسكون اللام -، ليربط بين العلم ونشره. وليس كذلك؛ فالعَلَمُ هنا - بفتح العين واللام - والمقصود به: الرّاية. وقد جَوَّد ناسخ مخطوطه ضبط هذه الكلمة من العنوان، ففتح العين واللام بخط واضح. وللسبكي أيضا رسالة صغيرة مطبوعة باسم "العَلَمُ المنشور في إثبات الشهور".

٦٢- "النَّجْم من كلام سيد العُرب

والعُجْم"، لأبي العباس أحمد بن مَعَدِّ بن عيسى الأُقْلِيشي (٥٥٠هـ).

وهو كتاب في متون الحديث غير مسند، جمع فيه الأحاديث القصار من جوامع الكلم، على نمط كتاب "الشهاب"، رتبه على عشرة أبواب، وذكر فيه الأحاديث القصار التي لم يذكرها القُضاعي.

واستشكل بعض طلبة العلم ضبط اسم الكتاب، لأنَّ من عادة العلماء مراعاة السجع في قرينتي العنوان، فإذا قُرِئَتْ (النَّجْم) بفتح النون وسكون الجيم، و(العَجْم) بفتح العين والجيم، لم تكن الكلمتان متناسقتين!

فالصواب إذن في آخر العنوان: (العُجْم)، بضم العين وسكون الجيم.

قال الزبيدي: العُجْم بالضم، وبالتحريك
خلاف العرب. التاج (٥٨ / ٣٣)

وقد وقفتُ على صورة مخطوط جيد
للكتاب: ضبط ناسخه العنوان (النجم من
كلام سيد العُرب و العُجْم)، بضم العين
وسكون الجيم، فحرّر الضبط الصحيح. انظر:
مخطوط (رقم ٢٠٠) بمكتبة مكتبة حسن حسني .

٦٣- "المُغني عن حمل الأسفار في الأسفار
في تخريج ما في الإحياء من الأخبار" للحافظ
العراقي (٨٠٦هـ):

و كلمتي (الأسفار) كلتاها بفتح الهمزة،
ولكل واحدة معنى مغاير، من باب الجناس
التام.

أما الأولى فالمراد بها: جمع سِفْر - بكسر
السين - وهو الكتاب الكبير، لأنه يُسفر عن

المعنى إذا قُرِئ. انظر: الجامع لأحكام القرآن
للقرطبي (١٨ / ٩٤)

وأما الثانية: فجمع سَفَر، وهو الارتحال من
الديار.

٦٤- غاية المَقْصَد في زوائد المسند للحافظ

علي بن أبي بكر الهيثمي (ت ٨٠٧هـ):

يقرؤه بعضهم "غاية المقصد" - بكسر
الصاد - وهو جائز، إلا أنَّ الأنسب لجزأي
السجعة (المَقْصَد) بفتح الميم والصاد.
فغاية المَقْصَد أي: منتهى القصد، فهو
مصدر ميمي.

قال الفيومي: قَصَدْتُ الشيءَ وله و إليه
قَصْدًا، من باب ضرب طلبته بعينه، وإليه
قَصْدِي، و مَقْصِدِي بفتح الصاد. و اسم المكان
بكسرهما نحو مَقْصِدٍ. المصباح المنير (ص ٥٠٤)

٦٥- "الأجوبة المَرْضِيَّة فيما أُسأل عنه من

الأحاديث النبوية" للحافظ محمد بن

عبدالرحمن السخاوي (ت ٩٠٢ هـ):

كذا جاء العنوان في نسخة مكتبة شستربتي،
ومنه مصورة في مكتبة الشيخ الوالد رحمه الله.

و"المَرْضِيَّة" بفتح الميم وسكون الراء
وكسر الضاد بعدها ياء مشددة -.

وهي واضحة الضبط إلا أنها كُتبت في عنوان
النسخة المطبوعة: "المَرْضِيَّة" - بضم الميم
وسكون الراء وفتح الياء المخففة - وهو خطأ.

والمَرْضِيَّة تأنيث مَرْضِي، كمَرْمِي، مِنْ رَضِيَ
الشيء وَرَضِيَ به: اختاره وقَبَلَه. انظر: تاج

العروس من جواهر القاموس (٣٨ / ١٥٨)

وسبق السخاوي إلى هذه التسمية شيخ
شيوخه البُلْقيني، وولي الدين ابنُ الحافظ
العراقي، فلكل واحد منهما: "الأجوبة المَرْضِيَّة

عن المسائل المكية". انظر: ذيل تذكرة الحفاظ (ص
٢١٢، و٢٥٧)

٦٦ - زَهْرُ الرَّبِّي عَلَى الْمُجْتَبَى، لِلْحَافِظِ
السَّيُوطِيِّ (٩١١هـ).

وهو حاشية للحافظ السيوطي على السنن
الصغرى للنسائي.

و(زَهْر) بفتح الزاي والهاء، جمع زَهْرَة -
بسكون الهاء -، ويجوز في الجمع والمفرد
إسكان الهاء: كَتَمَرُ جمع تَمْرَة.

كما يجوز فتح الهاء في المفرد أيضًا.
قال الرازي: زَهْرَةُ الدُّنْيَا - بالسكون -:
غَضَارَتِهَا وَحُسْنُهَا، وَزَهْرَةُ النَّبْتِ أَيْضًا: نَوْرُهُ
وَكَذَلِكَ الزَّهْرَةُ بفتحيتين. مختار الصحاح (ص:
٢٨٠)

والمقصود في العنوان زَهْرُ النبات.

ومن لطيف ما مُدِح به أهل الحديث:

النَّاسُ نَبْتُ وَأَرْبَابُ الْعُلُومِ مَعًا

رَوْضٌ وَأَهْلُ الْحَدِيثِ الْمَاءُ وَالزَّهْرُ

والرُّبِّي - بضم الراء المشددة وآخرها ألف

مقصورة-: جمع رُبُوَّة، وهي ما ارتفع من

الأرض. تهذيب اللغة (٥ / ١٥٢)

٦٧- "اللُّمعة في خصائص يوم الجمعة"

للحافظ السيوطي (٩١١هـ).

(اللُّمعة)- بضم اللام وسكون الميم بوزن

الرُّقعة -: بياض أو سواد أو حمرة تبدو مِنْ بَيْنِ

لَوْنٍ سِوَاهَا، وهي في الْأَصْل قِطْعَةٌ مِنَ النَّبْتِ

إِذَا أَخْذَتْ فِي الْيُبْسِ. انظر: مختار الصحاح (ص:

٦١٢)، وشرح سنن أبي داود للعيني (١ / ٤٠٦)

والجُمعة هنا - بسكون الميم -، فَإِنْ فِي يَوْمِ

الجمعة، لغات: ضُمَّ الميم لغة الحجاز،

وإسكانها لغة عَقِيل وقرأ بها الأعمش، وفتحها
لغة بني تميم. المصباح المنير للفيومي (ص ١٠٨)



من كتب العقائد والرقائق

٦٨- "جمع الشَّيْتِيت في شرح أبيات التَّيْتِيت"
للعلامة محمد بن إسماعيل الصنعاني
(١١٨٢هـ).

وهو شرح لمنظومة الحافظ السيوطي في
أحوال أهل القبور.

والشَّيْتِيت - بشين معجمة مفتوحة ثم تاء
مكسورة وزان كَرِيم: المتفرِّق. المصباح المنير (١/
٣٠٤)

وظاهر أن الصنعاني اقتبس عنوانه من قول
الشاعر:

فَقَدْ يَجْمَعُ اللَّهُ الشَّيْئَتَيْنِ بَعْدَمَا
يَظُنَّانِ كُلَّ الظَّنِّ أَنْ لَا تَلَاقِيَا

ويريد أنه بكتابه هذا جمع ما تفرق من
نصوص وأدلة في مسائل أحوال أهل القبور
التي ذكرها السيوطي في نظمه، وشرحها
وأوضحها.

٦٩- "جُنة الرضا في التسليم لما قَدَّرَ الله
وقضى" لأبي يحيى محمد بن عاصم
(ت ٨٥٧هـ)

ضبطها الخطاط على صفحة عنوان المطبوع
(جَنَّة) بالفتح، والصواب كما في خاتمة
المخطوط (جُنة) حيث جعل الناسخ ضمة على
الجيم. انظر: مقدمة الكتاب (ص ٩٠).

والضبط غير واضح في صورة صفحة
العنوان (ص ٨٦).

والجُنَّةُ - بالضم - ما استترت به من سلاح،
كالترس ونحوه. انظر: مختار الصحاح (ص: ١١٩)
ومما يدل على أنها بالضم قول ابن عاصم في
المقدمة: أرجو أن ينفعني الله بدعوة صالحة من
واقفٍ عليه، يكون بيني وبينه قدر مشترك،
ويكون بين صبره وحوادث الأيام والليالي
معتك فيُلْفي فيه الجُنَّةُ محْكَمَةُ السَّرْدِ، وافية من
الوقاية والقصد. مقدمة الجُنَّة (ص ١٠٧-١٠٨)
وقوله: (محْكَمَةُ السَّرْدِ) في وصف الجُنَّة، يبيِّن
أنه يريد بها الترس أو الدرع ونحوهما.



من كتب الفقه

٧٠- "السَّيَرُ الكبير" لمحمد بن الحسن
الشيْباني (ت ١٨٩هـ).

السَّيْر - بكسر السين وفتح الياء -: جمع
سيرة، والمراد بالسَّيْر أمور الغزو، سُميت هذه
الأمور بهذا الاسم لما أن معظم هذه الأمور هو
السَّيْر إلى العدو. **طَلَبَةُ الطَّلَبَةِ (ص ١٨٦)**

وقال المطرّزي: السيرة الطريقة والمذهب
وجمعها سَيْرٌ... وأصلها حالة السَّيْر، إلا أنها
غُلِبَتْ في لسان الشرع على أمور المغازي وما
يتعلّق بها كالمَناسك على أمور الحج. وقالوا
"السَّيْر الكبير" فوصفوها بصفة المذكر،
لقيامها مقام المضاف الذي هو الكتاب. **المُغْرِب**
في ترتيب المُعْرَب (١ / ٤٢٧)

٧١ - **"كشف المُخَدَّرات والرياض**
المُزْهِرات لشرح أخصر المختصرات"
لعبد الرحمن بن عبد الله البعلي الحنبلي (ت
١١٩٢هـ).

المُخَدَّرَات - بفتح الدال المشددة - جمع
مُخَدَّرَةٍ، يقال: جارية مُخَدَّرَةٌ إِذَا أُلْزِمَتْ الخِذْرَ،
وهو سِتْرٌ، كان يُمدُّ للجارية في ناحية البيت،
ثم صار كُلُّ ما وارك من بَيْتٍ ونحوه خِذْرًا.
انظر: لسان العرب (٤ / ٢٣٠)

فشبه البعلِيُّ المعاني الغامضة والوجوه الدقيقة
الموجودة في متن "أخصر المختصرات" لابن
بَلْبَانَ، بالجواري المستورات.



من كتب التراجم

٧٢- "تَقْدِمة المعرفة بكتاب الجرح والتعديل"
للحافظ عبدالرحمن بن أبي حاتم الرازي
(ت ٣٢٧هـ):

التَّقدِمةُ - بفتح التاء وسكون القاف وكسر
الـدال - .

قال الرّضي: هذا الوزن قياس مطرد في مصدر
فَعَّلَ المضعف العين المعتل اللام كـ(التَّزْكِيَّةِ
والتَّعْزِيَّةِ والتَّوَصِيَّةِ)، ومهموز اللام كـ(التَّجْزِئَةُ
والتَّهْنِئَةُ)، ويأتى قليلا في صحيح اللام نحو
(التَّقدِمةُ). شرح شافية ابن الحاجب (٣ / ٨٢)

قال الجرجاني: التَّقدِمةُ وضع الشيء قُدَّامًا، وهو
جهة القَدَم، أي قُبالة الوجه. انظر: التعاريف (ص:
١٩٦)

